قال لا بد في تحقق الجسم من ثلاثة اجزاء اي ثلاثة جواهر
فردة توضع على هيئة المثلث بان يوضع جزآن متلاقيان
اي متصلان كيف كان اي في اي جهة كانت هكذا طول
لكن مع اتصال احد هذين الجزءين بالاخر فيحصل من اتصالهما
بعد واحد اي امتداد واحد لان كل جزء منضمين لهما
امتداد وهذا الامتداد الحاصل هو الطول ثم يوضع
عند ملتقاهما جزء ثالث متصل بهما حتى يصير مجموع الاجزاء
على هيئة سطح مثلث هكذا لكن مع اتصال هذا
الجزء الثالث بالجزءين الاخرين عند الملتقى فيحصل لهذا
الجزء الثالث مع احد الجزءين المتصل هذا الجزء الثالث
بهما بعد هو العرض ومع الجزء الاخر بعد اخر مغاير له وهو
العمق فيتحقق للمجموع الاجزاء الثلاثة ابعاد فالبعد
المفروض اولا طول والبعد المفروض ثانيا عرض والبعد
المفروض ثالثا عمق فالحق على هذا الامتداد المفروض ثالثا
من امتدادات المثلث الثلاثة الامتداد النازل من
اعلى الى اسفل وهذا المجموع الكائن على هيئة سطح مثلث
جسم ابعاده غير متقاطعة وحينئذ لا يشترط عند هذا
البعض في تحقق هذا الجسم ان تكون الابعاد متقاطعة على
زوايا قائمة لظهور ان الثلاثة اجزاء انما يحصل بها الابعاد
بالمعنى المذكور لا تقاطعها فضلا عن ان يكون على زوايا
قائمة والى هذا القول اشار بقوله وعند البعض لا بد
له من ثلاثة اجزاء اي وعند بعض المعتزلة لا بد للجسم في تحققه
من ثلاثة جواهر فردة يتركب منها فاقل ما يتحقق فيه الجسم
عنده ثلاثة جواهر فقوله لا بد الخ بيان لاقل ما يتحقق فيه
الجسم عند هذا البعض وبهذا التقرير ظهر لك ان هذا

القول

القول قول بعض المعتزلة كما صرح به ابن قاسم في حاشيته
معزوا الى اكثر المعتزلة والبخاري في شرحه وسيجيء
في تقريره ما قول الفلاسفة كما نفى كونه لهم ابن الغرس
في شرحه وغلط ابن قاسم من نسبه الى الفلاسفة
لان الفلاسفة لا يقول بالجزء الذي لا يتجزأ وانهم وان
قالوا بان الجسم مركب من ثلاثة جواهر الهيولى والصورة
الجسمية والصورة النوعية لا يقولون بان الجسم يتركب
من اكثر منها وهذا البعض يقول بتركبه من اكثر من
ثلاثة اجزاء وانما اقتصر على الثلاثة لانها اقل ما يتحقق
فيه الجسم عنده لانه لا يتركب من ازيد منها عنده فما
وقع في بعض الحواشي من نسبة هذا القول للفلاسفة
لا للمعتزلة معترضا على الم بانه خلط النقل عن المعتزلة
بالنقل عن الحكما اي لكون هذا القول للحكما على ما قاله
والقول الذي بعده للمعتزلة ولم يميز احدهما من الاخر
لا يظهر مع هذا وما وقع في بعض الحواشي نقلا عن صاحب
المواقف من ان القائل بانه يكفي في تحقق الجسم ثلاثة
لم يعثر عليه لا ينفي وجود هذا القول لبعض المعتزلة
لانه لا يلزم من عدم وجدانه له عدم وجوده كما لا يخفى
فتدبر قوله ليتحقق الابعاد الثلاثة الابعاد جمع
بعد وهو الامتداد القائم بالجسم اي ليتحقق بتلك
الاجزاء الثلاثة الابعاد الثلاثة الماخوذة في
تعريف الجسم لان المعتزلة عرفته بانه الطويل العريض
العميق وقوله ليتحقق الابعاد اي ليمكن وجود الابعاد
الثلاثة امكانا عاما لانهم لم يشترطوا وجودها بالفعل
بل اشترطوا امكان وجودها امكانا عاما فيندرج في النفوس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)